

# أخبار الساعة

نشرة تحليلية يومية



الاثنين 6 يناير 2020 - السنة الخامسة والعشرون - العدد 7162



# أخبار الساعة

نشرة تحليلية يومية



## في هذا العدد

### الافتتاحية

02 الإمارات صوت الحكمة والاعتدال في كل أزمات المنطقة

### الإمارات اليوم

03 «وثيقة 4 يناير 2020» طريق للتفأول والإنجاز

### تقارير وتحليلات

04 صمود الداخل الليبي ضمانة أساسية لمواجهة التدخل التركي

05 آفاق الحراك السياسي في العراق عقب مقتل سليمانى

06 مقتل سليمانى يثير الخوف من الحرب والاضطرابات الاقتصادية

### شؤون اقتصادية

08 12.5 مليار درهم نمو ودائع البنوك الأجنبية لدى «المركزي»

### إنفوجراف

09 إنفوجراف: مسار الأمل.. ينطلق بالإمارات إلى المريخ

### من أنشطة المركز

في محاضرة «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية» رقم (728).. الدكتور

10 الجليل: الثقافة ركيزة أساسية للتنمية المستدامة ومرآة تعكس حال المجتمعات



## الإمارات صوت الحكمة والاعتدال في كل أزمات المنطقة

في خضم التوترات والأزمات التي تعصف بالمنطقة وتهدد أمنها واستقرارها، تمثل دولة الإمارات على الدوام صوت العقل والحكمة، وتتبنى عند كل منعطف أو مأزق مواقف تتسم بالعقلانية والاعتدال والالتزان، وتؤكد ضرورة الابتعاد عن سلوكيات المغامرة والتهور التي غالباً ما تقود إلى ما لا تحمد عقباه، وتجّر على من يفكرون بهذا المنطق ومن يدعمهم ويؤيد منطقتهم ويلات لا حصر لها وعلى المنطقة برمتها كوارث بالإمكان تجنبها وتلافي الانزلاق نحو تداعياتها وتوابعها بقليل من التروي والتفكير العميق، والقناعة بأهمية الشراكة والتعاون على قاعدة الاحترام والعيش المشترك، وليس على أساس السعي نحو الهيمنة وتوسيع النفوذ وفرض الإرادة.

ولا غرابة حين نرى جنوح دولة الإمارات الدائم نحو السلم، ليس من موقف ضعف أو قصور، فهي، بفضل من الله ثم جهود وإصرار قيادتها الرشيدة وعنفوان شعبها، تمتلك من مقومات القوة والقدرة ما يؤهلها لمواجهة أعتى التحديات على مختلف الصعد، ومن الأوراق السياسية والاقتصادية والثقل الدبلوماسي ما يمكنها من أن تكون لاعباً أساسياً وفاعلاً ومؤثراً في كل الملفات ذات العلاقة بمصالحها، بل لأنها تأسست على قاعدة راسخة من القيم والمبادئ، في مقدمتها احترام الآخر والتعاون والتكاتف من أجل خير الإنسانية وسعادتها ورفاهيتها، وأنها تريد دائماً أن تكون يد بناء لا معول هدم، وتحذوها رغبة لا حدود لها في بناء علاقات سياسية واقتصادية واجتماعية على الصعيد الدولي، تكون أداة لإرساء أسس الاستقرار والتنمية والتعايش السلمي بين أبناء البشرية جمعاء.

وانطلاقاً من هذه الأسس والقناعات كانت السمة الملازمة لمواقف الإمارات تجاه كل ما يدور على الساحتين الإقليمية والدولية هي التوازن دون إفراط ولا تفريط، والوقوف إلى جانب الحق ورفض العدوان وإدانته، والعمل مع كل القوى الخيرة والمحبة للسلام على محاصرة الأزمات ومنع اتساعها وتطورها، وبذل كل جهد ممكن لإطفاء جمر النزاعات الداخلية والخارجية في الإقليم على وجه الخصوص وفي العالم كله بوجه عام، وذلك لأنها تقدّس حق الحياة وتقدر نعمة الأمن والاستقرار، وتدرك بحكمة وبصيرة ما تخلفه النزاعات والصراعات من آثار وعواقب وخيمة على حياة الناس وما تسببه من انتكاسات لجهود البناء والإعمار ولمساعي تطوير نوعية الحياة والارتقاء بها نحو الأفضل.

في ضوء ذلك كله حرصت دولة الإمارات على بناء علاقات تعاون مع كل دول العالم، ودون استثناء، على أساس المصالح المشتركة، وبما يعود بالنفع والخير على شعبها وشعوب تلك الدول، وزادت على ذلك فيما يتعلق بالإقليم في سعيها إلى أن تقترن علاقات التعاون بمبادئ حسن الجوار والتقارب الثقافي والحرص على دعم الاستقرار على الصعيد الداخلي لكل دولة، وعلى صعيد منطقة الخليج العربي والشرق الأوسط بشكل عام، خصوصاً في ظل ما تتمتع به من أهمية استراتيجية واقتصادية لدى العالم كله وما تكتنزه من ثروات تشكل عصباً أساسياً للاقتصاد العالمي، الأمر الذي يمكن أن يجعل منها في حال التعاون البناء والمثمر بين دولها نموذجاً للاستقرار والرخاء والازدهار.

قبل يومين تعرّضت المنطقة لأزمة جديدة ودخلت نفق تهديدات متبادلة بين الولايات المتحدة الأمريكية والعالم الغربي من جهة، وإيران ومن يدور في فلحها من جهة أخرى، وذلك عقب حادثة تصفية الجنرال قاسم سليمان الضابط الكبير في الحرس الثوري الإيراني والرجل الأول المسؤول عن تنفيذ سياسات إيران وخطتها لتصدير الثورة إلى دول الجوار، والتي نفذتها الولايات المتحدة من خلال غارة جوية انتقاماً لمقتل أحد مواطنيها في هجوم ميليشيات عراقية موالية لإيران على إحدى القواعد العسكرية في العراق ولحادثه التهجم على السفارة الأمريكية في بغداد قبل عدة أيام.

وكعادتها في التحلي بالمسؤولية الكاملة وبأعلى درجات الحرص على أمن المنطقة واستقرارها، دعت الإمارات طرفي الأزمة إلى ضبط النفس وتجنب التصعيد والاحتكام إلى العقل، لتجاوز الأزمة وتجنب الانجرار نحو نقطة اللاعودة التي لن تقتصر الخسارة حال الوصول إليها على الطرفين المعنيين، بل ستطال كل دول المنطقة والعالم أجمع، وهي تعيد كل يوم دعوتها لإيران إلى الكف عن سياساتها في التدخل في شؤون دول المنطقة ومحاولاتها زعزعة الأمن والاستقرار فيها والعمل بحسن نية ووضوح رؤية مع دول الإقليم والقوى الخيرة في العالم لما فيه صالح الجميع، وبما يحقق المستقبل الأفضل لشعوب المنطقة كلها، وحبذا لو تستجيب طهران لصوت الحكمة والاعتدال قبل فوات الأوان!

## «وثيقة 4 يناير 2020» طريق للتفاؤل والإنجاز

لا تتوقف طموحات دولة الإمارات العربية المتحدة عند التحول إلى أفضل دولة في العالم بحسب «مئوية الإمارات 2071» التي تعدّ وثيقة حية تستند إليها وعبر 4 محاور؛ تتمثل في الوصول إلى أفضل تعليم وأفضل اقتصاد وأفضل حكومة وأسعد مجتمع في العالم، إنما يواصل صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، إطلاق الوثائق التي تحقق المزيد من النهوض والتطور، وتنتقل بالقطاعات الحيوية إلى حالة من التقدم المستدام، وبما يحقق سعادة الأفراد ورفاههم، ويمكن مؤسسات الدولة من استشراف الحلول اللازم اتخاذها لمواجهة التحديات المحتملة.

وجاء إصدار سموه يوم السبت الماضي «وثيقة 4 يناير 2020»، الخاصة بتشكيل مجلس دبي، لقيادة التحول في الإمارة والإشراف على حوكمة المنظومة الاقتصادية والاجتماعية وضمن تنافسيتها الدولية وريادتها الاقتصادية وجاذبيتها كأفضل المدن العالمية للحياة، من خلال وضع هيكلية إدارية مرنة لإدارة دبي خلال السنوات المقبلة، بما يتناسب مع المستجدات التي يتسم بها هذا العصر من تنافسية وتطور، ويحسن من القدرة اللازمة لمواكبة سقف توقعات الأجيال الجديدة، وضمن انسيابية العمل ومرونته وتطوره، بما يضمن الاتساق مع تغيرات الواقع من دون خوف أو استسلام؛ حيث قال سموه بهذه المناسبة في حسابه على تويتر: «الإخوة والأخوات؛ نستهل عام 2020 بتفاؤل وبتطوير في حوكمة منظومتنا الاقتصادية والاجتماعية والتنافسية في دبي.. هدفنا استشراف فرص دبي المستقبلية، وترسيخ جاذبية مدينتنا الاقتصادية وضمن أفضل حياة لسكانها وزائريها»، ما يشير إلى أن دبي، التي عرفت كإحدى أسرع المدن تطوراً وذكاءً، لا بد لها أن تواصل المسيرة نحو التقدم والاستعداد للمستقبل المتسارع على نحو أكثر تميزاً.

المسارات التنموية الستة التي سيتابعها مجلس دبي، التي وردت في مضمون الوثيقة، تعنى بتطوير كل من: اقتصاد دبي وخدمات المواطنين والتطوير الحكومي والبنية التحتية والأمن والعدل والصحة والمعرفة، ويُنظر إليها باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من الرؤية المستقبلية الطموحة لدولة الإمارات، حيث تسعى «مئوية الإمارات 2071»، بوصفها خريطة واضحة للعمل الحكومي الطويل الأمد، إلى تعزيز سمعة الدولة والاستثمار في الثروة البشرية الشابة في الدولة، من خلال تجهيزهم بالمعارف والمهارات التي تستجيب مع التغيرات المتسارعة، لتصبح دولة الإمارات أفضل دولة في العالم بحلول الذكرى المئوية لتأسيسها، ضمن رؤية تحقق الرفاه الاجتماعي، وتقدم رسائل إيجابية للعالم، وضمن وجود مصادر متنوعة للإيرادات المستدامة، وتعزيز مستوى تدريس العلوم والتكنولوجيا المتقدمة، وخاصة في مجالات الفضاء والهندسة والابتكار والعلوم الطبية والصحية، وتحفيز الاقتصاد الوطني ليكون منافساً للاقتصادات العالمية الكبرى، وتعزيز التماسك المجتمعي عبر ترسيخ قيم التسامح والتواضع والاحترام والولاء للوطن.

هذه الرؤية الاقتصادية والاجتماعية الطموحة، التي تتبناها دولة الإمارات، بفضل توجيهات قيادتها الرشيدة، جاءت انطلاقاً من إدراك أن التنمية الشاملة والمستدامة وتحقيق التقدم للقطاعات الحيوية، وانعكاس ذلك على منسوب الرفاه والاستقرار للمواطنين والمقيمين والزائرين، لن تتأتى ما لم تستعد الدولة للمستقبل القائم على الابتكار والإبداع، الذي يستدعي تعزيز المهارات والعلوم المعرفية والتقنية، والاستثمار في البحث والتطوير وتفعيل الريادة وتنمية أجيال من المخترعين والعلماء، والاستثمار في التعليم الذي يركز على التكنولوجيا المتقدمة، ورفع مستوى الإنتاجية في الاقتصاد الوطني، وغير ذلك من الآليات المتقدمة التي تحقق الاستعداد للمستقبل الذي لا ينتظر أحداً جراً تسارعه وتغير أنماطه، فالحلول والبدائل التي تصمد في أوقات التغيرات، هي تلك التي تبنى على أسس علمية ومعرفية، وتحقق المزيد من القدرة على المنافسة وتستجيب لتوقعات الأجيال القادمة، الذين يتسلحون بزمام المبادرة والمعرفة والإبداع والتجديد والاجتهاد.

## صمود الداخل الليبي ضمانة أساسية لمواجهة التدخل التركي

إن صمود الداخل الليبي وامتلاك رؤية موحدة وواضحة أمران لا غنى عنهما لمواجهة التدخل التركي في أعقاب موافقة برلمان أنقرة على إرسال قوات عسكرية لدعم حكومة طرابلس التي يقودها فايز السراج مدعوماً من مجموعة من الميليشيات المسلحة التي تعمل لحساب مصلحتها الخاصة على حساب مصلحة ليبيا الوطنية العليا.



رئيس المجلس الرئاسي، فايز السراج ووزير خارجيته ووزير داخليته، إلى القضاء بتهمة الخيانة العظمى»، وذلك لتأكيد عدم أهلية من قاموا بتوقيع الاتفاق. وبالإضافة إلى ذلك، فقد صوت البرلمان بالإجماع على مطالبة الهيئات والمنظمات الدولية بسحب الاعتراف بحكومة الوفاق، ودعم رئيس مجلس النواب في جولاته الخارجية، بسحب الاعتراف بحكومة الوفاق وتعديل مسمى (الحكومة الليبية المؤقتة)، ليصبح (الحكومة الليبية). وهذه خطوة من شأنها تأكيد مشروعية هذه الحكومة، ونزع شرعية حكومة السراج.

الحزمة الثانية، ذات طابع عملي، وهي خاصة بالاستعداد لمواجهة التدخل التركي، وهذا أمر مهم للغاية، حيث إن أردوغان يعتقد أن قواته التي سيتم إرسالها إلى ليبيا ستكون في نزهة، ومن ثم كان لا بد من قرارات حاسمة من قبل البرلمان الليبي تكشف لأردوغان خطأ اعتقاده، ليكون ذلك بمثابة فرصة لأنقرة لإعادة التفكير في التدخل العسكري في ليبيا، وفي هذا السياق، فقد صوت البرلمان بالإجماع على تفويض القيادة العامة للقوات المسلحة، بتعطيل المطارات والموانئ والمنافذ البرية، الواقعة تحت سيطرة الميليشيات وإقرار تخصيص ميزانية طوارئ للقوات المسلحة، بقيمة 20 مليار دينار، على أن تخصص من ميزانية الدولة للعام 2020. إن اجتماع البرلمان الليبي يوم السبت الماضي وما اتخذه من قرارات حاسمة، يعد خطوة مهمة لمواجهة التدخل التركي، ويجب على الدول العربية وبرلماناتها اتخاذ المزيد من الخطوات لدعم برلمان ليبيا كمثل شرعي ووحيد للمجتمع الليبي.

يهدد التدخل التركي في ليبيا بإحداث المزيد من الفوضى وعدم الاستقرار في بلد يعاني منذ حوالي عشر سنوات ويلات الاضطراب، وتحديدًا منذ إطاحة نظام الرئيس السابق معمر القذافي، الذي عاشت ليبيا في ظله حالة استقرار امتدت لعدة عقود، وإن كان هذا النظام قد فشل في بناء دولة حديثة وبدد ثروات البلاد، كما فشل في بناء مجتمع قوي يتجاوز خطوط التقسيم القبلي الذي وظفه القذافي لصالح بقائه لمدة طويلة في السلطة.

ومما لا شك فيه أن صمود الداخل الليبي يشكل ضمانة أساسية لمواجهة هذا التدخل التركي الذي يحمل في طياته أطماعاً لا تخفى على أحد، وهذا يعني الضرورة القصوى لرص الصفوف والارتقاء إلى مستوى التحدي الخطير الذي يواجهه البلاد، فالتدخل العسكري التركي في ليبيا، ليس له مسمى سوى محاولة احتلال ليبيا، وسيزيد من تعقيدات المشهد السياسي، وسيؤدي إلى المزيد من التمزق والفرقة، في الوقت الذي تسعى فيه دول عربية وأطراف دولية إلى إيجاد تسوية سياسية تنقل ليبيا من حالة الفوضى الحالية إلى مرحلة الاستقرار والتوافق الوطني. وقد تجدر الإشارة في هذا السياق إلى ملاحظة مثيرة، تتمثل في أن تركيا في ظل حزب العدالة والتنمية، الذي روج لسياسة (صفر مشاكل) في بداية صعوده، أصبحت أحد أسباب عدم الاستقرار في المنطقة.

كما أن مواجهة هذا التدخل التركي تتطلب أن تكون هناك رؤية واضحة، وقد أحسن البرلمان الليبي حين عقد جلسة حاسمة، أمس الأول، أقر خلالها ما يمكن تسميته حزمتين من القرارات المهمة: الحزمة الأولى، ذات طابع سياسي الهدف منها تأكيد عدم شرعية حكومة الوفاق التي يترأسها فايز السراج، والاتفاق الذي وقعه مع تركيا، حيث صوت البرلمان بالإجماع على قطع العلاقات مع تركيا، وعدم إجازة وإلغاء مذكرة التعاون الأمني والعسكري وترسيم الحدود البحرية، الموقعة بين حكومة الوفاق والنظام التركي، وهذا قرار حيوي، حيث يلغي الأساس الذي تستند إليه أنقرة لإرسال قوات إلى ليبيا، واستكمالاً لذلك صوت البرلمان الليبي بالإجماع على إحالة

## آفاق الحراك السياسي في العراق عقب مقتل سليمان

هناك تساؤلات كبيرة حول مستقبل الحراك السياسي في العراق عقب مقتل قاسم سليمان قائد قوة القدس بالحرس الثوري الإيراني، وإذا ما كان ذلك سيؤدي إلى خفوت هذا الحراك وتراجعته بعد أن حقق حزمة من النتائج المهمة، التي كان في مقدمتها إجبار رئيس الوزراء عادل عبد المهدي على الاستقالة.



إن هناك قطاعات واسعة من شيعة العراق رفضت بشدة قيام واشنطن باغتيال سليمان، وقد انتهزت الميليشيات الشيعية هذه الحادثة وهذه المشاعر لكي تعيد من جديد رص صفوف أتباعها، الذين كان بعضهم قد انخرط في صفوف الحراك متسامياً على ولائه الطائفي، وهذا الوضع من شأنه شق الحراك وتلويحه بالطابع الطائفي. وبالإضافة إلى ذلك، فإن ما ستقدم عليه هذه الميليشيات من أعمال متوقعة للانتقام لمقتل سليمان سيفاقم حالة التوتر في الساحة العراقية، وسيجعل منها الميدان الرئيسي للصراع بين واشنطن وطهران.

سيؤدي مقتل سليمان إلى إعادة تكريس نفوذ إيران في الساحة العراقية من خلال ميليشياتها المتعددة العاملة في العراق، التي تهدد بالثأر لمقتل سليمان، وهذا الأمر سيلقى تأييداً لدى قطاعات الشيعة الغاضبة لمقتله، بعد أن كان الحراك قد نجح في خلق اتجاه عام رافض لهيمنة إيران في العراق، وبطبيعة الحال، فإن المزيد من النفوذ الإيراني في العراق يعني المزيد من التحديات في وجه الحراك السياسي.

أدى مقتل سليمان إلى تغيير واضح في أولويات النخبة الحاكمة ومؤسساتها في العراق، حيث انخرط الجميع فيما أفرزته هذه الحادثة، وذلك على حساب الاهتمام بقضية الحراك.

على هذا النحو، يمكن القول، إن التأثيرات الناجمة عن مقتل سليمان ستكون ذات طابع سلبي فيما يخص مسار الحراك السياسي في العراق.

شهد العراق في الربع الأخير من العام المنصرم موجة حراك سياسي لم يسبق لها مثيل؛ احتجاجاً على تفشي الفقر والبطالة في واحدة من أغنى الدول العربية بالموارد الطبيعية، وفي مقدمتها النفط؛ واحتجاجاً على تفشي ظاهرة الفساد السياسي الذي يعد السبب الأول فيما أصاب مواطني العراق من فقر وبطالة. وقد صمد المحتجون في مواجهة محاولات مستميتة من قبل قوات الأمن لإنهاء حراكهم وفض اعتصاماتهم، على الرغم من سقوط عشرات القتلى وآلاف الجرحى، وهذا الصمود أجبر رئيس الوزراء عادل عبد المهدي على الاستقالة وأجبر النخبة الحاكمة على الاستماع لمطالب المحتجين والشروع في اتخاذ إجراءات لتلبية هذه المطالب، وأصبح الحراك رقماً مهماً في اختيار خليفة عادل عبد المهدي.

وفي الوقت الذي كان يتنامى فيه الحراك السياسي في الشارع العراقي متجاوزاً خطوط التقسيم الطائفي البغيض، جاء حادث مقتل قاسم سليمان قائد قوة القدس بالحرس الثوري الإيراني لي طرح حزمة من التساؤلات حول مستقبل هذا الحراك، وإذا ما كان ذلك سيؤدي إلى خفوته وتراجعته، أو حتى انتهائه، وتستمد هذه التساؤلات شرعيتها من عوامل أساسية عدة، نجمت عن مقتل سليمان، منها:

حدوث حالة من التوتر الكبير في الساحة العراقية، ومن ثم خلق مناخ غير مواتٍ لاستمرار الحراك السياسي من خلال المظاهرات والاعتصامات. لقد استطاع المتظاهرون وبعد أن قدموا تضحيات كبيرة وفي ظل ردود فعل دولية منددة باستهدافهم، أن يكرسوا وجودهم في الشارع، وأصبحوا يمارسون فعاليتهم بشكل آمن، ولكن مناخ التوتر الذي تشكل على خلفية مقتل سليمان، قد يعيد خلط الأوراق، وقد يتم استهدافهم مرة أخرى، حيث إن قوات الأمن ترغب في الحد أو القضاء على عوامل عدم الاستقرار في الشارع، وهي ترى في استمرار المتظاهرين في الساحات العامة، عاملاً من أسباب زيادة التوتر.

استطاع الحراك السياسي أن يؤسس لحالة وطنية تجاوزت نزعة الطائفية التي تكرست في العراق منذ إطاحة نظام الرئيس الأسبق صدام حسين عام 2003، ولكن مقتل سليمان جاء ليحيي هذه النزعة من جديد، حيث

## مقتل سليمان يثير الخوف من الحرب والاضطرابات الاقتصادية

يتناول كيث جونسون ولارا سليجمان، الكاتبان في مجلة «فورين بوليسي» في تقريرهما، تداعيات مقتل قاسم سليمان على المنطقة، سواء فيما يتعلق بإمكانية اندلاع حرب أو حدوث اضطرابات اقتصادية قوية.



وقال هنري روما، محلل في الشأن الإيراني في مجموعة أوراسيا، في مذكرة «من المرجح أن تستأنف إيران مضايقة الشحن التجاري في الخليج وقد تنظم تدريبات عسكرية لتعطيل الشحن مؤقتاً». وأضاف أن مثل هذه الأعمال، أو انتشار الصراع على حقول النفط في جنوب العراق، قد تدفع أسعار النفط الخام إلى ما يقرب من 80 دولاراً للبرميل.

وفي الوقت نفسه، يمكن لإيران أن تزيد من تسريع قدراتها لتخصيب اليورانيوم، بعد أن اتخذت بالفعل خطوة مهمة لتسريع قدرتها على الاختراق النووي في نوفمبر 2019. وفي مذكرة قالت شركة «كلير فيو - شركاء في الطاقة» إن الخطوات الأخيرة قد تكون اختصرت بالفعل وقت انطلاق إيران النووي من أربعة إلى سبعة أشهر. وأضافت شركة «كلير فيو» أن هذا التسارع النووي، إضافة إلى أي ضربات إيرانية على البنية التحتية للطاقة في المنطقة، يمكن أن تهدد إسرائيل و«يمكن أن تزيد من خطر نشوب صراع إقليمي، ما يزيد الضغط على خام النفط نحو الارتفاع».

وقد قطع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهوو رحلة إلى اليونان يوم الجمعة ووضع الجيش الإسرائيلي في حالة تأهب قصوى.

جاءت الغارة الجوية الأمريكية التي أسفرت عن مقتل سليمان وقائد ميليشيا عراقي آخر في المطار الدولي في بغداد رداً على هجوم على السفارة الأمريكية في العراق من قبل الميليشيات التي تدعمها إيران. كان هذا بحد ذاته رداً على الضربات الأمريكية في أواخر ديسمبر التي أودت بحياة أكثر من عشرين مقاتلاً مدعوماً من إيران، رداً على عملية قتل إيرانية لمقاتل عسكري أمريكي بالقرب من كركوك، في العراق في أواخر ديسمبر 2019. وكان التصعيد الأخير هو الأضخم منذ

ارتفعت أسعار النفط الخام بعد أن تعهدت إيران «بالانتقام القاسي» من الغارة الجوية الأمريكية صباح يوم الجمعة، التي أسفرت عن مقتل الجنرال الإيراني قاسم سليمان، أحد أقوى المسؤولين في إيران ومهندس الحملات الإرهابية ل طهران في جميع أنحاء المنطقة.

ويدخل التصعيد في الأيام الأخيرة بين الولايات المتحدة وإيران مرحلة جديدة خطيرة، حيث من المتوقع أن تشن إيران عمليات انتقامية قصيرة الأجل، خاصة ضد القوات الأمريكية في العراق، وتسريع طويل الأجل لجهودها للحصول على أسلحة نووية؛ حيث قال المرشد الأعلى لإيران، آية الله علي خامنئي، إن إيران سترد على الضربة الأمريكية «بانتقام قاسٍ»، بينما تعهد قائد سابق في فيلق الحرس الثوري الإيراني «بالانتقام الشديد». واستنكر وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف ما سماه «تصعيد خطير وأحمق» للتوترات بين البلدين.

وقال مايكل مولروي، الذي عمل حتى الشهر الماضي رئيساً لسياسة الشرق الأوسط بوزارة الدفاع الأمريكية: «إن الغارة التي قتلت قاسم سليمان هي تصعيد كبير في التوترات الحالية بين إيران والولايات المتحدة». وأضاف مولروي، وهو الآن محلل في ABC News: «إن سليمان يعتبر بطلاً قومياً في إيران وأحد أشهر القادة الكبار على الرغم من إدارته منظمة سرية. ومن المحتمل أن تشعر إيران بأنها مضطرة للرد من خلال عمل علني وسري ضد الولايات المتحدة ومصالحنا. يمكن أن يحدث هذا الرد، أو الردود، في أي مكان».

كما انتقدت وزارة الخارجية الروسية وكبار السياسيين الغارة الجوية الأمريكية، التي أذن بها الرئيس دونالد ترامب، وقالوا إنها ستزيد من احتمال نشوب صراع إقليمي.

وقد أثار شبح عمليات الانتقام الإيرانية الرعب في سوق النفط، حيث قفزت أسعار خام برنت بأكثر من 4% في التعاملات المبكرة يوم الجمعة إلى ما يقارب 70 دولاراً للبرميل. ويخشى المحللون أن تستأنف إيران الهجمات على البنية التحتية النفطية الإقليمية، في أعقاب الضربات السابقة على ناقلات النفط بالقرب من مضيق هرمز وضربة صاروخية بطائرات بدون طيار في سبتمبر 2019 على منشأة نفط سعودية رئيسية أدت إلى توقف نصف إنتاج النفط السعودي مؤقتاً.

قال بعض الخبراء الإقليميين إن الهجوم الأمريكي، وفي حين أنه قضى على قوة قوية في الطموحات الإقليمية لإيران، إلا أنه يهدد بتفجير سلسلة من الأحداث غير المتوقعة. فقد «كان سليمان سليماني يستحق اللوم والعقاب، لذلك لا يتعلق الأمر به، بل بالأحرى إذا ما كانت الإدارة قد فكرت بشكل كافٍ في نطاق التأثيرات المحتملة؛ مثل الصراع المباشر مع إيران، وتعريض المواطنين الأمريكيين في المنطقة لخطر أكبر، وإبطال الوصول إلى القواعد والتخليق في أجواء العراق»، وذلك وفقاً لما قالته بيكا فاسر، الخبيرة في Rand Corp. وأضافت: «أنت لا تفتح صندوق «باندورا» دون التفكير فيما بداخله وكيف يمكنك التعامل مع ما يمكن أن يكون هناك».

وفي حين أن معظم المحللين يتوقعون أن تتخلى إيران عن مواجهة واسعة النطاق مع الجيش الأمريكي، إلا أنهم يتوقعون أن يشهدوا المزيد من الهجمات من قبل الحرس الثوري الإيراني والمليشيات التي تدعمها إيران داخل العراق. في الوقت نفسه، يمكن أن يقوم الوكلاء الإرهابيون المدعومون من إيران، مثل حزب الله، بعمليات لزعة الاستقرار في جميع أنحاء المنطقة.

وقال «روما» من مجموعة أوراسيا «نتوقع أن تستمر الاشتباكات المتوسطة إلى المنخفضة لمدة شهر على الأقل ومن المحتمل أن تكون محصورة في العراق. وستهاجم الميليشيات المدعومة من إيران القواعد الأمريكية وسيقتل بعض الجنود الأمريكيين؛ وستقوم الولايات المتحدة بالرد بضربات داخل العراق».

لكن التهديد المحتمل الأكبر يتمثل في التسارع في سعي إيران للحصول على سلاح نووي. فمنذ أن انسحبت إدارة ترامب من الاتفاقية النووية، اتخذت إيران خطوات تدريجية لزيادة قدرتها على تخصيب اليورانيوم وحافظت على آمالها في أن الدول المتبقية في الصفقة يمكن أن تنقذها بطريقة أو بأخرى، على الرغم من تخزينها اليورانيوم أكثر مما هو مسموح به بموجب الاتفاقية، ما يجعل من السهل تطوير قنبلة.

ولكن، في نوفمبر 2019، زادت إيران من أنشطتها لتخصيب اليورانيوم في منشأة «فوردو» المحصنة تحت الأرض، وتقصير زمن الاختراق، لتخزين ما يكفي من اليورانيوم عالي التخصيب لصنع قنبلة. ومثل بومبيو، أدان وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، الانتهاك الأخير للالتزامات إيران بموجب شروط الاتفاق وحذروا من أنهم قد يسعون إلى تسوية رسمية للنزاعات، التي يمكن أن تلغي اتفاقية عام 2015.

أن ألغى ترامب هجوماً عسكرياً على إيران، رداً على الضربة الإيرانية في سبتمبر 2019 على منشأة نفط بقيق في المملكة العربية السعودية.

وفي حين أن العديد من المشرعين الأمريكيين لم يذرفوا أي دموع على وفاة الرجل الذي قاد لمدة عقدين من الزمان قوات الحرس الثوري الإيراني وفيلق القدس وزرع الإرهاب في جميع أنحاء الشرق الأوسط، إلا أنهم انتقدوا العمل الذي قام به ترامب من جانب واحد وحذروا من أنه يثير احتمالية نشوب صراع كبير. ومنذ الانسحاب من اتفاق عام 2015 النووي مع إيران في مايو 2018، «أثار هذا الرئيس التوترات مع إيران دون كلل، وعمله الأخير يعرض الأمريكيين للخطر ويمثل دعوة إلى الانتقام من المصالح الأمريكية والحليفة داخل العراق وخارجه»، وذلك على حد تعبير السيناتور «بن كاردان»، وهو ديمقراطي من ولاية ماريلاند وعضو لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، ومثل رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي، انتقد كاردان عدم وجود تشاور رئاسي مع الكونغرس قبل بدء الغارة الجوية.

وقد نصحت وزارة الخارجية المواطنين الأمريكيين بمغادرة العراق في أعقاب التهديدات الإيرانية بالانتقام. وكان وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، الذي قال في وقت مبكر من يوم الجمعة إن الغارة الجوية الأمريكية كانت مدفوعة بمعلومات بأن سليمان كان يخطط لمزيد من الهجمات، قد تحدث مع نظرائه في المملكة المتحدة وألمانيا، وقال إن الولايات المتحدة ملتزمة بتخفيف التوترات مع إيران.

وكررت بريطانيا الدعوات للاعتدال. وقال وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب في بيان «لطالما أدركنا التهديد العدواني الذي تشكله قوة القدس الإيرانية بقيادة قاسم سليمان. والآن بعد وفاته، نحث جميع الأطراف على وقف التصعيد؛ المزيد من الصراع ليس في مصلحة أي منّا».

وكان رد فعل العراق قاسياً على الغارة الجوية الأمريكية، واصفاً إياها بأنها انتهاك لسيادة البلاد وخرق للشروط التي بموجبها يمكن للقوات الأمريكية العمل في العراق. وقال محللون إن التوترات المتزايدة بين واشنطن وبغداد، بالإضافة إلى التهديد بمزيد من الهجمات الإيرانية على القوات والمنشآت الأمريكية في العراق، يمكن أن تجعل الوجود الأمريكي هناك غير قابل للاستمرار. وقال تشارلز ليستر من معهد الشرق الأوسط، إن الغارة الجوية قد تزيد من الضغط البرلماني في بغداد لطرد القوات الأمريكية من البلاد؛ بينما



## 12.5 مليار درهم نمو ودائع البنوك الأجنبية لدى «المركزي»

الفائدة على الدرهم بنحو 75 نقطة أساس، تبعاً لتراجع أسعار الفائدة على الدولار نظراً للربط بين العملتين. أما إجمالي موجودات البنوك الأجنبية فقد ارتفعت بقيمة 32 مليار درهم خلال فترة المقارنة نفسها، بنمو 9% لتبلغ 386 مليار درهم بنهاية نوفمبر 2019، مقارنة بـ 354 مليار درهم بنهاية ديسمبر 2018. ويعمل في الدولة 38 بنكاً أجنبياً منها 27 بنكاً تمارس كل الأعمال التجارية المصرفية في السوق المحلية، في حين أن هناك 11 بنكاً أجنبياً للأعمال. وتملك البنوك الأجنبية بالدولة 79 فرعاً ومكتب دفع واحداً، و22 وحدة للخدمات المصرفية الإلكترونية.

زادت البنوك الأجنبية العاملة بالسوق المحلية (38 بنكاً) ودائعها وأرصدها النقدية لدى مصرف الإمارات المركزي بقيمة 12.5 مليار درهم خلال 11 شهراً من عام 2019 لتنمو بنسبة 23.4% وتصل إلى 66 مليار درهم بنهاية نوفمبر الماضي، مقارنة بـ 53.5 مليار درهم بنهاية ديسمبر 2018، بحسب البيانات الرسمية الصادرة عن المصرف. ويعتبر ذلك مؤشراً مهماً إلى ارتفاع ثقة البنوك العالمية بالاقتصاد الإماراتي والقطاع المصرفي، واستمرار ثبات واستقرار سعر الصرف، ما يشير إلى القوة المالية للدولة وسلامة نظامها النقدي والمالي. ويأتي ارتفاع الودائع والأرصدة النقدية للبنوك الأجنبية خلال عام 2019، برغم تراجع أسعار

## الكويت تقود خسائر أسواق الخليج وأرامكو عند أقل مستوى



انخفضت بورصات الخليج انخفاضاً حاداً، يوم أمس الأحد، وسجلت بورصة الكويت أكبر هبوط بسبب التوترات بين الولايات المتحدة وإيران، وخارج منطقة الخليج منيت البورصة المصرية بخسائر كبيرة إذ هبطت جميع الأسهم. ومقتل القائد العسكري الإيراني قاسم سليماني، يوم الجمعة الماضي في هجوم بطائرة أمريكية مسيرة على موكبه بمطار بغداد، اعتبرته إيران عملاً قد يؤدي إلى تفجر الأوضاع في المنطقة. وانخفض مؤشر البورصة السعودية 2.4%. وهبطت أسهم شركة النفط العملاقة أرامكو السعودية المملوكة للدولة 1.7% إلى 34.6 ريال لتسجل أدنى مستوى منذ إدراجها الشهر الماضي بعد طرح عام أولى قياسي. وهوى مؤشر مصر 4.4% ليسجل أقل مستوى منذ سبتمبر 2019. وهبط البنك التجاري الدولي 1.9% والشرقية للدخان 4.9%. وفي الكويت هبط المؤشر 4.1% وتراجعت جميع الأسهم، بما في ذلك بنك الكويت الوطني وخسر 2.8% وهبط بيت التمويل الكويتي 5.1%، وهبط بنك الإمارات دبي الوطني بالنسبة ذاتها وخسرت إعمار العقارية 3.7%، وخسر مؤشر أبوظبي 1.4% مع هبوط بنك أبوظبي الأول أكبر بنوك الإمارات 1.2% وبنك أبوظبي التجاري 3.3%.

## تركيا وليبيا قد تتعاقدان مع شركات للتنقيب عن النفط والغاز بشرق المتوسط

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، يوم أمس الأحد، إن تركيا وليبيا قد تعاملا مع شركات دولية للتنقيب عن النفط والغاز في شرق البحر المتوسط في أعقاب إبرام اتفاق بين أنقرة وحكومة طرابلس لترسيم الحدود البحرية. وفي نوفمبر، أبرمت حكومة الوفاق الوطني الليبية، المعترف بها دولياً في طرابلس، اتفاقاً مع تركيا للتنقيب عن الغاز الطبيعي في خطوة قالت أنقرة إنها تهدف إلى الدفاع عن حقوقها في المنطقة.

## روسيا تبدأ ضخ الغاز إلى أوروبا عبر خط الأنابيب الممتد إلى تركيا

قالت شركة (بلغارترانسغاس) البلغارية، يوم أمس الأحد، إن روسيا بدأت شحن الغاز إلى أوروبا عبر خط الأنابيب الجديد (ترك-ستريم) الممتد إلى تركيا، وذلك في الوقت الذي تتطلع فيه موسكو إلى خفض الشحنات عبر أوكرانيا. وتقوم روسيا بمد خط الأنابيب ترك-ستريم وتضاعف طاقة خط الأنابيب (نورد ستريم) عبر بحر البلطيق إلى ألمانيا في نطاق خطط لتجاوز أوكرانيا في توصيل الشحنات إلى أوروبا.

# مسبار الأمل.. ينطلق بالإمارات إلى المريخ

الإمارات **واحدة من 9 دول** تطمح لاستكشاف المريخ

يوليو 2020 **انطلاق المسبار إلى المريخ**

2021 وصول المسبار **إلى المريخ**

**600 مليون كيلومتر** المسافة للوصول إلى المريخ

**حتى 2023 (أو) 2025** استمرار مهمة المسبار

أكثر من **1000 غيغابايت** من البيانات سيوفرها المسبار

أكثر من **200 مركز بحثي** في العالم ستستفيد من بيانات المسبار

بين **3600 و 14400** كيلومتر / الساعة سرعة المسبار

**150 عدد أبناء وبنات** الإمارات العاملين بمشروع المسبار **34%** منهم نساء

مصدر البيانات: وكالة الإمارات للفضاء، وصحيفتا البيان والإمارات اليوم

## في محاضرة «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية» رقم (728) الدكتور الجليل: الثقافة ركيزة أساسية للتنمية المستدامة ومرآة تعكس حال المجتمعات



بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية، وقال إن الثقافة تنير العقول والقلوب وتحصن المجتمعات من كل الظواهر السلبية وتسهم في محاربة الأفكار المتطرفة، مشيراً إلى أن التعليم يعد أداة أساسية لكسب الثقافة وتعزيز القيم التنويرية، وأكد أن الأنشطة والفعاليات الثقافية تعد ضرورة أساسية لتنشيط المشهد الثقافي، مشدداً على أن الثقافة هي محرك قوي للتنمية المجتمعية، وأن لا ثقافة بدون تعليم، ولا تعليم بدون ثقافة. كما تناول المحاضر العلاقة بين الثقافة والسلام؛ ودورها في دعم قضايا السلام والتعاون الدولي، وأكد أن الثقافة لها دور جوهري في دعم التعايش الإنساني، وتعزيز قيم التسامح، على الصعيد الدولي الذي يشهد الكثير من أسباب الصراع. وأشار الجليل إلى أن الدين الإسلامي الحنيف هو دين السلام، الذي يمكن أن يقوم بدور فاعل في دعم الاستقرار على الساحة العالمية.

واستعرض الجليل خصائص قوة الثقافة العربية، والتحديات التي تواجه الأمة العربية من المنظور الثقافي، فأكد أن الثقافة العربية تتسم بالعمق المستمد من تاريخ حضاري عريق، وهي تحمل قيماً إنسانية، نابعة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وهي القيم التي تغلغلت في كثير من المواثيق الدولية، مشيراً إلى أن العرب هم صناع الثقافة الحقيقيون، والثقافة عامل حيوي في خلق التنمية، لذلك يجب على الدول العربية أن تولي النهوض بالثقافة أهمية استثنائية.

وفي ختام محاضرتة، قال الجليل إن وسائل الإعلام، سواء الجديد منها أو القديم، تقوم بدور كبير في عملية نشر الثقافة، مؤكداً أن الثقافة تتميز بأنها ذات طابع حركي مستمر، حيث إنها تتطور مع الزمن. وأشار المحاضر إلى أن ظاهرة العولمة ساعدت بشكل غير مسبوق في نشر الثقافات المختلفة؛ ما أدى إلى تنامي ظاهرة حوار الثقافات كبديل لصراع الحضارات؛ وشدد على أن أكسبو 2020 دبي يجسد نموذجاً عالمياً لتلاقح الثقافات المختلفة.

بحضور سعادة الأستاذ الدكتور جمال سند السويدي، مدير عام مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، نظم المركز بمقره في أبوظبي، يوم الأحد الموافق 5 يناير 2020 محاضرتة رقم (728) بعنوان «دور الثقافة في دعم السلام والتنمية والتعايش الإنساني»، ألقاها الدكتور كامل العبد الجليل، الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، بدولة الكويت. وقد استهل الجليل محاضرتة، التي حضرها لفييف من الإعلاميين والمثقفين والمتخصصين، بتقديم الشكر الجزيل لسعادة الأستاذ الدكتور جمال سند السويدي، مشيداً بالدور الفاعل الذي يقوم به مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية في المجالات كافة التي يعمل فيها، وثنم الدور التنويري الذي يقوم به المركز واهتمامه الخاص بالقضايا الثقافية، في ظل ما تقوم به الثقافة من دور حيوي في دعم قيم السلام والتنمية والتعايش الإنساني. وقال إن المركز بات منارة علمية نفخر بها، ليس على الصعيد الخليجي فقط، بل وعلى الصعيدين العربي والدولي أيضاً. وأضاف الجليل أن دولة الكويت لن تنسى أبداً فضل دولة الإمارات العربية المتحدة وقيادتها الرشيدة في تحرير الكويت من العدوان العراقي الغاشم عام 1991.

وأكد الجليل في محاضرتة أن هناك علاقة وثيقة للغاية تربط بين الثقافة والتنمية المجتمعية، مشيراً إلى أن الثقافات المختلفة للشعوب تميز كل شعب على حدة، فلكل شعب سمات شخصية محددة تشكل ثقافته الخاصة. وفيما يخص التعريف بمفهوم الثقافة ومكوناتها ومصادرها، ومدى قوة تأثيرها في النفوس البشرية ومردود عطائها المحلي والخارجي، أكد المحاضر أن كلمة الثقافة مفهوم محير، ويحمل العديد من الدلالات، وله امتداد تاريخي ذو ارتباط وثيق بالمستقبل، والثقافة وعاء يتراكم فيه العلم والإبداع.

وأشار المحاضر إلى أن هناك دوراً كبيراً يقوم به صناع القرار في دعم الثقافة وإثرائها، فالدولة التي تريد أن تتقدم عليها أن تهتم بشكل كبير بتطوير الأوضاع الثقافية، وأن تربط التعليم بالثقافة ورأس المال البشري. وأكد الجليل أن الثقافة تعد أداة مهمة للحفاظ على هويتنا العربية وثقافتنا وتراثنا، مؤكداً أهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به منظمات المجتمع المدني في إثراء الحياة الثقافية.

واستعرض الجليل مقومات السياحة الثقافية وارتباطها